

0383.02.0394

"A Lament of Mohammad Subhi Manna'", by Hanna Ibrahim

Handwritten, this document shows a poem by Hanna Ibrahim lamenting Mohammad Subhi Manna'.

مرثاء محمد صبي مناع

سَمَّاكَ أَكْبَلُ غَارَ فَوْقِهَا مَنَّا
لَدَى تَحْتِ أَكْبَلُ هَذَا الْوَرْدِ وَالْأَسَى
وَأَنْ تَعُودَ ^{بِالْقَاءِ} وَفَوْقَ الصَّدْرِ وَأَوْسَمَ
عُودَ الْحَقِّ نَهْرًا تَحْتَ أَقْوَامِ
كَمْ كَانَ يُجِيبُنَا أَلَدَ تَفَارِقُنَا
وَالنَّعْبُ يَضْرِبُ أَخْمَامًا بِأَسَى
هَبًا وَمِنَّا جَعَلْتَ الْبِرَّ ظَاهِرًا
بِلَا طَنَاطُنِ الْإِلَامِ وَأَجْرَامِ
فِيَا مُحَمَّدَ أَنْتَ الْحَيُّ مُقْبِرًا
هَتَّى وَلَوْ كُنْتَ تَتَوَيَّ تَحْتَ أَسَى
وَيَا ضَحِيَّةَ هَرَبٍ لَمْ تَكُنْ طَرَفًا
فِيهَا وَلَكِنْ قَتِيلَ الْفَأْسِ بِالرَّاسِ
وَأَنْتِ يَا بَلَدَهُ نَزْهُو جِدَّتْهَا
لَيْسَتْ تَقَايِضُ بِالْدَبْرِ وَالْأَسَى
وَإِذَا فُجِعَتْ مَطَا الْغَدْرِ مِنَ الْمِ
لِلَّهِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْفَأْسَ لِلنَّاسِ
وَنَحْنُ فِي زَمَنِ يَلْنِي الْكَرِيمُ بِهِ
تَرَى الْقَبِيحَ لَيْسَ رَافِعَ الرَّاسِ
وَالْحَرْبُ مَذْكَانَ الدَّسْتِغْلَالِ مَا بَرَصَتْ
يَبْقَى الضَّعِيفُ بَرًا مِنْ عِلْمِ الْفَأْسِ

تَقَى الْمَلَائِكِينَ كَيْ يَغْنَى أَهْلُ طَمْعٍ
يَجْنَى الْمَلَائِكِينَ كَدْماً فَوْهَ الدَّاسِ
مَنْ قَالَ إِنَّ عِبِيدَ الْمَالِ آلِهَةٌ
أَوْ يَقِيمُونَ عَلَى الدُّرَاهِمِ وَالنَّاسِ
لَا يَحْمَدُ الْوَدَّ إِلَّا الرُّجُومَ بَرًّا

وَالشُّرَّكَاءَ الْخَيْرَ مَقْيَاسِ
إِنَّ تَصِحَّ الْحَرْبُ سَوْقًا جَدَّ خَاسِرَةً
يَأْتِي التَّغْيِيرُ فِي نَكْرِ وَهَاسِ
وَالسُّلْمُ لَا يَبْقَى عِبرَ أَمْنِيَّةٍ

لَكِنْ جَهْدُ الْمَلَا مِنْ كُلِّ أَجْناسِ
فَيَسْتَبْ عَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ كَمَا
تَغْدُو الْمَرْءَةُ حَتْمًا حَصَّةَ النَّاسِ
وَيَا الْأُصْحَبَةَ فِي مَجْدِ الْوَدِّ وَمَا

زَلْتُمْ لَنَا غُورَنَا أَضْوَاءَ نَبْزِ
وَصَائِي الْمَلِ الْعُلْيَا وَإِنْ بَدَتْ
أَعْرَاضُ فَوْضَى وَقَفْتُمْ خَيْرَ حَرَّاسِ
وَسَاءَ قَالَ مَا سَارَ الرُّوَاةُ بِهِ

مَنْ السَّامِ إِلَى نَجْدِ إِلَى فَاسِ
(مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَازِيهِ
لَا يَذْهَبُ الْعَرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ)

خِيَابَرِهِمْ - ابْعَثْهُ